بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الأعزاء في جنين القسام .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدعو الله سبحانه وتعالى أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم جميعا بخير وفي حفظ الله ورعايته . .

ما حدث بالأمس كان عظيماً . . وفيه الخير الكبير للإسلام وفلسطين والجهاد إن شاء الله . هذا هو طريق الأنبياء . . طريق الابتلاء : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) .

وفي ضوء هذه التطورات المهمة والخطيرة أود أن ألفت انتباهكم إلى الملاحظات الموجزة التالية :

١ - إننا نخوض معركة شرسة وطويلة ومعقدة ، وهي بحاجة إلى درجة عالية من الإيمان ، والحكمة، والصبر ، وطول النفس ، والتواضع والمرونة المحسوبة بدقة في ظل التواصل والحوار مع كافة القوى والأطراف .

٢ - أياً كانت نوايا السلطة في اعتقال الأخ محمود ، أي سواء كانت لمجرد إرضاء اليهود والأمريكيين، أو السيطرة عليه تمهيدا لتصفيته ، أو حمايته من الاغتيال كما تزعم بحديثها الموجه للشارع الفلسطيني ، فإن ما حدث بالأمس سيزيد من إلحاح الصهاينة وإصرارهم على اعتقال الأخ أو اغتياله ، أي سيصبح مطلوباً حياً أو ميتاً أكثر من أي وقت مضى .

٣-إذا أقدمت السلطة على الإفراج عنه تحت ضغط الشارع ، فثقوا تماما أن تصفيته (على يد إسرائيل) ستصبح مطلبا وتحديا للسلطة ستدخل من أجله سباقا مع الزمن ، على الأقل لتثبت للناس انهم كانوا مخطئين حين ثاروا مطالبين بالإفراج عنه ، وأنه لو بقي في السجن لكان أكثر أمناً وأقل عرضة للاغتيال.

٤-هذا لا يبرر أن نقبل بمبدأ الاعتقال على يد السلطة لأننا لا نضمن كيف يمكن أن تتطور الأمور في سجونهم حسب تطور موقفهم الذي يسير نحو الأسوأ كما هو واضح .

٥ - بناء على ذلك ، إذا أقدمت السلطة على الإفراج عنه اليوم أو خلال الأيام القادمة ، فيجب الانتباه إلى أن لا يطلق سراحه في نابلس ، إذا كان فعلا معتقلا هناك . لأن إطلاق سراحه هناك وتركه للانتقال إلى جنين على مسؤوليته ، يعني حتما نصب فخ له لاصطياده ، إما بالاعتقال أو الاغتيال-لا سمح الله- فيجب الإصرار على إطلاق سراحه في جنين وتأمين وصوله بواسطة السلطة التي اعتقلته إلى قلب مخيم